

محطة جديدة من عمر المنتدى

يلتئم هذه الأيام جمع الجالية العراقية في المؤتمر السنوي الثاني والثلاثين للمنتدى العراقي في بريطانيا الذي سيقدم يوم الأحد الثامن من أيار (مايس)، لمراجعة وتقييم عمل المنتدى منذ المؤتمر السنوي الحادي والثلاثين، بعد تأخير طويل نتيجة جائحة كورونا.

ومعروف إن المنتدى العراقي منذ انطلاقة عام 1987، يعقد سنويا مؤتمره العام، بحضور حشد كبير من أبناء الجالية، ويعد كل مؤتمر وما يتمخض عنه من تجديد ومواصلة للجهود، كرنفالا اجتماعيا وملتقى لتذليل الصعوبات، وتكريم المبرزين من النشطاء في خدمة الجالية.

إن هذا المؤتمر الجديد يأتي، وسط تحديات كبيرة وكثيرة، أثرت وتؤثر على عمل المنتدى العام ونشاطاته المختلفة، وكذلك عمل الموظفين والمتطوعين أيضا، ولعل أبرز هذه الصعوبات الوضع الجديد التي أملتة جائحة الكورونا، باتباع أساليب عمل جديدة وغير تقليدية، اسوة بالجمعيات الخيرية البريطانية الأخرى. ولكن رغم ذلك استطاع المنتدى بإمكانياته المتوفرة والمحدودة أن يحافظ ويستمر بنشاطاته من خدمات النصح والإرشاد لحل قضايا أبناء وبنات الجالية المختلفة من سكن، ومنافع اجتماعية، وصحة، وهجرة من تمديد إقامات وطلبات تجنس أو الحصول على جوازات السفر وغيرها.

إضافة الى رعاية كبار السن والمرأة ونواديهم والنشاطات الثقافية والاجتماعية والترفيهية من ندوات وسفرات، ومواصلة إصدار نشرة "المنتدى" وغيرها، وأنشطة أخرى مثل أماسي نادي السينما العراقي ومشروع دعم طفل العراق.

إن الأمل يحدونا أن تساهم جاليتنا في دعم المنتدى ونشاطاته المختلفة، وفي إنجاح عمل المؤتمر الثاني والثلاثين، لتخرج بقرارات وتوصيات تنهض بعمله، وتعزز مكانته وإمكانياته، فالمنتدى ظل وسيظل مرفق مهم في حياة الجالية ونشاطاتها المتنوعة، ولا يمكن ان تصور أن تمضي حياتهم بدون وجود المنتدى المدافع الأمين عن حقوقهم وتبني تطلعاتهم، وكونه خلق فضاءات عديدة لمتلقيات الجالية من نشاطات ثقافية وأخرى حقوقية وإطلاعهم على آخر المستجدات في قوانين الهجرة والإقامة وكذلك من تعليمات جديدة حول السكن والمنفعة والضريبة.

النجاح كل النجاح لإعمال مؤتمر المنتدى، والتحية والإجلال لمن خدموا لأعوام الجالية العراقية وماز الواء، والذين غادرونا وتركوا بصمات كبيرة مازالت عالقة بالذاكرة.

مؤتمر المنتدى السنوي الثاني والثلاثون

عصر يوم الأحد 8 أيار / مايس 2022

5.30 - 2.30

التفاصيل في الصفحة الخيرة

أطيب التمنيات بحلول عيد الفطر المبارك



أطفال العراق ص3



طالبوا اللجوء ص5



كتابات ص 9-13



اصدارات ص 15

تهاني وتمنيات

- أطيب التهاني للسيدة اميرة الداغستاني وأجملها بعيد ميلادها متمنين لها الصحة والسلامة وطول العمر بين اولاده واحفادها ومحبيها.
- أزكى تهانينا للشابين د. زيد موفق الاسدي و ايناس محمد باقر المخزومي، بدخولهما القفص الذهبي.
- أصدق التهاني للأشقاء (زيد وسجى ومها) موفق الاسدي لحصولهم على شهادة الدكتوراه في الصيدلة من كلية لندن الجامعة UCL.
- أحر التهاني للشابة عائشة قتيبة الجنابي بتخرجها من جامعة مانشستر قسم الكيمياء، متمنين لها المزيد من الإنجازات والنجاح.
- تمنياتنا بالشفاء للدكتورة سراب العقيدي إثر عملية جراحية تكللت بالنجاح والعودة السريعة الى عائلتها واصدقائها بصحة وسلامة.

تعازي



الفنان الكبير حميد البصري في ذمة الخلود

بعد أكثر من ستة عقود من العطاء رحل عنا في هولندا، يوم 27-4 الفنان المبدع حميد البصري أحد المبدعين الكبار في مجال الأغنية واللحن. وتميز بالأغنية السياسية التي قدمها من خلال فرقة الطريق.

ويذكر أن النقيب من مواليد البصرة عام 1935، وأنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في البصرة، كما أنهى الكونفرتوار في تونس عام 1976، ثم حصل على شهادة الماجستير في الموسيقى عام 2008، ثم حصل على شهادة الدكتوراه في الموسيقى عام 2011.

- تعازينا للسادة غانم جواد رئيس مؤسسة الحوار الانساني وعقيل الناصري، بوفاة شقيقهم السيد كاظم محمد جواد في بغداد، له الرحمة والذكر الطيب ولعائلته وذويه جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للدكتورة سلمى السداوي بوفاة ابنة عمها وزوجة أخيها السيدة فخرية الأميري "أم عادل" زوجة السيد لعيبي خلف الاميري في السويد بسبب مرض لم يمهلها طويلا، لها دوام الذكر الطيب ولعائلتها وذويها جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للزميلة أحلام عواد السعدي بوفاة والدتها السيدة نسيمه حربي حبيب " أم سعدي" في ستوكهولم - السويد إثر معاناة طويلة من المرض العضال، لها الرحمة والذكر الطيب ولعائلتها وذويها ومحبيها جميل الصبر والمواساة.
- تعازينا للسيدة وداد والعزيز منجد خشن بوفاة شقيقه د. معين خشن في نيوزيلندا بعد معاناة من المرض العضال، له الرحمة والذكر الطيب لعائلته وذويه وأصدقائه الصبر والسلوان..
- تعازينا للسيد وليد حميد بوفاة اخيه الاستاذ التربوي ماجد حميد السعدي في بغداد، له الذكر الطيب ولعائلته وذويه جميل الصبر والسلوان.
- تعازينا للسيدة إشراق السامرائي بوفاة عمها المهندس محمد فخري رشيد السامرائي في بغداد، له الرحمة والذكر الطيب ولأولاده وأصدقائه وزملائه ومحبيه مواساتنا الصادقة.
- تعازينا للأشقاء الأعداء حيدر وأنور وزينب بوفاة والدهم المربي الفاضل د. جواد سلمان أحمد البصري، له دوام الذكر الطيب ولعائلته وذويه والسادة خليل الموسوي وكريم السبع وأصدقائه صادق المواساة وجميل الصبر والسلوان.

فقدان جواز عراقي

باسم (زيد محمود شوقي دببين)،
رقم الجواز A1579154
يرجى ممن يعثر عليه الاتصال
برقم النقال: 07552328738



مؤسسة الحوار الإنساني
THE HUMANITARIAN DIALOGUE FOUNDATION

مؤسسة الحوار الإنساني في لندن

تلقي المنتدى العراقي في بريطانيا نبأ إيقاف نشاطات مؤسسة الحوار الإنساني في لندن (بيت السلام) بأسف شديد، لما عرفت لها من تأثير وحضور بين أبناء الجالية العراقية والعربية، ولكنه استبشر خيرا بقرار مواصلة واستمرار نشاطه بعد إتمام بعض الترميمات على بناية المؤسسة.

المجلس النرويجي للاجئين:

العراق بحاجة إلى 10 آلاف مبنى مدرسي لإعادة التعليم لمساره الصحيح

صدر للمجلس النرويجي للاجئين تقريراً جديداً ذكر فيه أن البنية التحتية المدمرة والاستثمار المحدود في العراق كان لهما تأثير ضار حيث يحتاج البلد إلى 10,000 مبنى مدرسي جديد لإعادة الأطفال إلى تعليم آمن وعالي الجودة، مبيّناً أن "التعليم الرسمي في العراق تعطل بشكل كبير نتيجة الصراع والنزوح".

وحددت دراسة بحثية أجراها اتحاد التعليم في العراق (ECI) – والذي يتألف من المجلس النرويجي للاجئين (NRC) ومنظمة إنقاذ الطفل (SCI) ومنظمة فيلق الرحمة (MC) ومنظمة نشر الحرية والسلام (NP) - مجالات لتحسين البنية التحتية التعليمية والموظفين وإعادة دمج الطلاب في المنظومة الرسمية عبر ست محافظات. ووجد التقرير أن هناك حاجة إلى موارد واستثمارات إضافية للتطوير المهني للمعلمين، كما تحتاج المدارس إلى الدعم لإدارة التدريب حيث لم يكن لدى المعلمين في أكثر من 60 بالمائة من المدارس في الأنبار ودهوك وكركوك دورات كافية لتساعدهم في تخطيط الدروس والتربية.



كما تراجعت عملية توظيف المعلمين حيث بلغ متوسط نسبة الطلاب إلى المعلمين 32 إلى 1 في العديد من المحافظات، وعلى سبيل المثال، يوجد في نينوى مدرس واحد لكل 57 طالباً، مما يؤثر بشكل كبير على جودة التعلم.

كما وجد التقرير نفسه بأن:

- أكثر من نصف المدارس التي شملها الاستطلاع بحاجة إلى إعادة تأهيل لتلبية معايير النظافة والسلامة الأساسية.
- أكثر من 90 بالمائة من المدارس التي شملها الاستطلاع في كركوك تفتقر إلى مياه الشرب.
- 92 بالمائة من المدارس تفتقر إلى أرضية منحدرة أو مساعد للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 3.6 بالمائة من الطلاب تركوا التعليم من العام الدراسي 2020-2021 وهو ما يعادل ترك الآلاف تعليمهم وراءهم.

كما حدد التقرير الحاجة إلى تعزيز برامج إعادة الدمج للأطفال غير المتحقين بالمدارس أو الذين تركوا التعليم. وعلى وجه الخصوص، فإن الأطفال الذين لا يستوفون معايير العمر ممن أمضوا وقتاً طويلاً خارج المدرسة أو من يقطنون خارج مراكز المدينة يواجهون تحديات كبيرة في استئناف تعليمهم.

تقول لارا لطيف، مديرة اتحاد التعليم في العراق أن "هذه بعض النتائج الملفتة للنظر والتي تضع بعين الاعتبار سنوات بدون تعليم للطلاب"، مبيّنة أنه "ما زال الأطفال متحمسون للتعلم. إنهم يريدون تعويض السنوات الضائعة ولكن إذا لم يتم توسيع الاستثمار والدعم المناسبين، فسناخاطر بجيل ضائع. يجب ألا تنسى الحكومة ومجتمع المانحين أطفال العراق.



مكتبة الطفل في مدينة الثورة

مشروع طفل العراق

هو مبادرة إنسانية للمنندى العراقي عابرة للطائفية تعتمد على تبرعاتكم لمواصلة عملها الحيوي، وتقديم الخدمات التي غالباً ما تكون شريان الحياة لأولئك الذين تصلهم، يقوم به المنندى العراقي منذ العام 2007 للمساعدة في تخفيف معاناة الأطفال في العراق.

ويدعم المشروع حالياً العيادة الشعبية المجانية في الأندلس والمنتقلة في أحياء بغداد الفقيرة، ومكتبة الطفل في مدينة الثورة ببغداد التي توفر موارد لدعم التعليمي الإضافي لأطفال العوائل الفقيرة في المدينة.

ومن أجل مواصلة دعمنا لهما، نحن بحاجة إلى مزيد من التبرعات التي ستمكنا من تغطية نفقات المتطوعين وتوفير قرطاسية وتنظيم فعاليات للأطفال وشراء الكتب والمجلات، وكذلك الحفاظ على استمرار خدمات العيادة المجانية. فإذا كنت قادراً على التبرع، بغض النظر عن المبلغ، يرجى اتباع رابط المشروع الخاص على صفحة الـ JustGiving أدناه:

www.justgiving.com/iraqcommunityassociation

أو التبرع مباشرة على حساب مشروع طفل العراق المصرفي:

Iraqi Community Association – Iraq Child

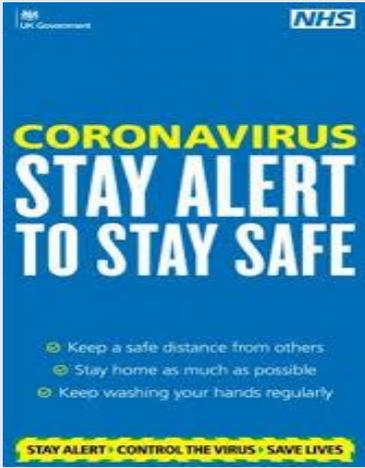
Barclays Bank, Sort Code: 20-67-83, Account Number: 20366528

المنتدى يواصل تقديم خدماته للجالية العراقية رغم جائحة كورونا..

نادي المرأة الأسبوعي، كل يوم خميس من الساعة 12.30 الى 1.30 بعد الظهر. وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ (ريا علي) عبر رقم هاتف المنتدى 020 7023 2650، أو الايميل iraqicommunity@btclick.com

مكتب المنتدى العراقي في بريطانيا يفتح أبوابه..

أعزاءنا أبناء الجالية العراقية ومراجعي مكتب المنتدى العراقي في بريطانيا الكرام.



إدارة المنتدى العراقي في بريطانيا

بأشر مكتب المنتدى باستقبال المراجعين، لكن بمواعيد مسبقة فقط، ويستقبل كذلك المكالمات مباشرة على هاتف المكتب (4 خطوط)، وتتوفر الاستشارات القانونية بخصوص الهجرة والاقامات والمنافع الاجتماعية وغيرها لأربعة أيام في الأسبوع (من الثلاثاء الى الجمعة) بين الساعة 10 صباحاً والساعة 4 عصراً.

ولمراعاة الشروط الصحية بسبب استمرار تفشي جائحة الكورونا وارتفاع الاصابات، لذا نرجو من مراجعي المنتدى الكرام مراعاة:

- نظام التباعد الاجتماعي
- لبس الكمامات
- الحضور للموعد في الوقت المحدد وليس قبله، وبدون مرافقين.
- عدم توفر المرافق الصحية

خدمات النصح والإرشادات (عن طريق التلفون أو المواعيد المسبقة)

خدمات نصح وإرشادات قانونية في الإقامة ومنافع الرعاية الاجتماعية
ترجمة: هوية الأحوال الشخصية وشهادة الجنسية وشهادة الميلاد وعقد/شهادة الزواج ..الخ.
طلب الجنسية البريطانية (التجنس - Naturalization)
طلب تغيير اسم غير مصدق باللغة الانكليزية
طلب تمديد الاقامات البريطانية
ملء استمارة جواز السفر البريطاني (British Passport) ووثيقة سفر اللاجئين (Travel Document)
طلب الضمان الاجتماعي (Job Seekers Allowance JSA أو Universal Credit) تلفون / انترنت
طلب منفعة السكن (Housing Benefit) – تلفون / انترنت
طلب معونة غير القادرين على العمل (Employment & Support allowance-ESA) تلفون / انترنت



الدكتور صباح جمال الدين ضيف أولى أماسي المنتدى العراقي

اقام المنتدى العراقي في بريطانيا أولى أماسيه الثقافية المباشرة بعد الحجر الصحي، حيث نظم أمسية للدكتور صباح جمال الدين يوم الخميس الموافق الثامن والعشرين من نيسان تحدث فيها عن الثقافة والتراث وتجربته في الشعر والادب والحياة.

وقدمت الأمسية الشاعرة دلال جويد التي تحدثت باسم المنتدى العراقي محتفية بالشاعر والاديب الدكتور صباح جمال الدين معرفة بمسيرته الأدبية قائلة (قال الجاحظ "المعاني مطروحة على الطريق وكان يعني ان الافكار موجودة لكن الاهمية تكمن في كيفية صياغتها بألفاظ أدبية مناسبة، وما طرحه الجاحظ يبدو للوهلة الاولى سهلا قريبا من متناول اليد؛ لكن المماحكة مع فن القول تجعلنا ندرك أن الفكرة قد تكون عصية حد المستحيل، وانها تمتنع على طالبها وكأنها أبت إلا ان تقلقه بالظماً. وهكذا كان الشعر مع الدكتور صباح جمال الدين حتى الستين، عندما تدفقت القصائد كسيل من جمال يليق بقريحته المتوقدة.. نحن اليوم هنا للتعرف على تجربة مميزة في الشعر والبحث والحياة، نحتفي بشاعر يمتلك طيبة وتواضع البصريين، وجزالة عمود الشعر العراقي، وصبر العالم في البحث، وبهجة طالب العلم حينما تتفتح له ابوابه ويصل إلى مبتغاه).

وأضافت (الدكتور صباح أحمد جمال الدين، طبيب وأديب، أمضى معظم حياته مغترباً عن وطنه الأم. أدركه الشعر متأخراً فأبدع فيه، وأغدق في معانيه حتى أفاض فيها تأنقاً ورشاقة وجمالاً. ولد في الكاظمية ببغداد، سنة 1934 وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدارس جنوب العراق، منتقلاً مع ابيه القاضي في محاكم العراق. أكمل الثانوية وكلية الطب ببغداد وتخرج منها سنة 1959 وغادر العراق بنفس السنة ولم يعد اليه، لظروف العراق السياسية. ويعيش منذ عقود في لندن. له عدة مؤلفات منها، المطبوعة وهي كتاب الإبر الصينية وكتاب الإبل، وكتاب صاحب الزمان وكتاب الطائفية جاءت من السماء وغير المطبوعة سلاسل الآلهة الإغريقية، وكتاب اللغة والدماع (طبي) والمدينة والجسم (طبي للعام)، والمعرب في لغة القرآن، الأديان والتراث، وديوان الصباح (شعر فصيح وشعبي).

وأشاد الدكتور صباح جمال الدين مجموعة من قصائده المميزة في الشعر العمودي الفصيح والشعر العامي باللهجة العراقية حيث لاقت تلك القصائد صدا محبباً لدى الجمهور تطرق إلى أهمية المطالبة بحقوق المرأة وحمائتها من معتقدات التراث التي تؤذيها وتقمع حقها في الحياة الصحية السليمة. وقم بت أمسية مباشرة عبر برنامج زووم للجمهور الذي لم يستطع الحضور في لندن أو في بلدان العالم المختلفة.

نادي السينما بلندن يعود بعد توقف سنتين

بعد توقف دام السنتين بسبب جائحة كورونا وشروط التباعد التي فرضتها السلطات البريطانية، عادت أماسي نادي السينما للمنتدى العراقي مرة اخرى، وافتتحت الأمسية الأولى يوم 10 آذار (مارس) الماضي، بعرض الفيلم الإيراني الجديد (A Hero). وقبل الافتتاح ألقى السيدة فوزية علوجي رئيسة الهيئة الإدارية كلمة، المنتدى وجاء فيها: " مساء الخير، نرحب بكم بأجمل ترحيب ونحن نلتقي للمرة الأولى بعد الجائحة حيث مرت علينا جميعاً أوقات صعبة، وعانى الكثيرون من فقدان الأحبة والأهل والأصدقاء، ولأننا أبناء الحياة فقد اجتمعنا اليوم لنحتفي بالحياة، لنودع الراحلين بمشاعر المحبة، والمواساة لذويهم ومحبيهم..

اليوم نستعيد أيام نادي السينما في المنتدى العراقي في بريطانيا، لتكون فرصة جديدة للتواصل مع أبناء الجالية العراقية، ونتمنى أن نعود إلى حياتنا الطبيعية وأن يقدم لكم المنتدى فعالياته الثقافية والاجتماعية من جديد كما عودكم عليها. فأهلاً وسهلاً بكم". ويذكر أن النادي السينمائي أقام أيضاً، يوم 7 نيسان (أبريل) عرضاً للفيلم الأوكراني (Bad Roads).



بريطانيا تبعد طالبي اللجوء الى شرق أفريقيا



كان دعم الرأي العام البريطاني للاجئين الأوكرانيين مذهلاً، ونعلم أنهم يريدون حقاً مساعدة اللاجئين والترحيب بهم - خاصةً عندما يفهمون المخاطر التي يفرون منها.

لكن للأسف، لا يتلقى جميع اللاجئين الترحيب الحار الذي يستحقونه، وتتم أحياناً مسائلة اللاجئين من أصول أفريقية وآسيوية وأولئك الذين لديهم خلفيات ثقافية أو دينية مختلفة ومعاملتهم بشكل مختلف. في كثير من الأحيان، بدلاً من التعاطف والدعم، يُقابل اللاجئون بمعاملة قاسية لا إنسانية ولغة تشوبها العنصرية.

بينما تقول الحكومة البريطانية إنها تريد مساعدة اللاجئين، ولا سيما الأوكرانيين، فإنها تقر قانون مناهضة اللاجئين الأكثر ضرراً الذي رأيناه على الإطلاق، وتجريم أولئك الذين يصلون إلى المملكة المتحدة بحثاً عن الأمان.

وأعلنت رواندا الخميس 14 نيسان (أبريل) الحالي، أنها وقّعت اتفاقاً بملايين الدولارات مع بريطانيا لاستقبال طالبي لجوء ومهاجرين إلى المملكة المتحدة على أراضيها، وذلك في إطار محاولات الحكومة البريطانية ضبط ما يسمى بـ (الهجرة غير الشرعية). وستمّول المملكة المتحدة الاتفاق مع رواندا إلى ما يصل إلى 120 مليون جنيه استرليني (157 مليون دولار أو ما يعادل 144 مليون يورو)، ليتم "دمج" (مهاجرين) في مجتمعات عبر البلاد"، وفق بيان كيغالي.

لم يتم بعد تأكيد التفاصيل الدقيقة للخطة السيئة الصيت، لكنها حسب ما تسرب من معلومات، إنها ستقتصر في الغالب على الرجال غير المتروجين. وبموجب الاتفاق، ستتحمل رواندا المسؤولية عن الأشخاص الذين يقومون برحلة تزيد عن 4000 ميل، وتخضعهم إلى إجراءات اللجوء، وفي نهاية المطاف إذا نجحت طلباتهم، سينالون إقامات طويلة الأمد في رواندا. وليحق لهم التمتع بالحماية الكاملة بموجب القانون الرواندي، والمساواة في حقوق العمل، والحصول على خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية.



وتعتقد وزارة الداخلية البريطانية أن قانون اللجوء الحالي سيكون كافياً لتنفيذ هذه الخطة، لكن تظل هناك أسئلة حول شرعية هذا النظام. حيث سيسهل القانون الجديد - قانون الجنسية والحدود - المتوقع أن يصبح مشروع القانون قانوناً الشهر المقبل. لكن يجب أن تكون الدولة "آمنة"، والمملكة المتحدة من الدول الموقعة على معاهدتين دوليتين رئيسيتين لضمان حقوق اللاجئين:

- اتفاقية الأمم المتحدة للاجئين - تحمي الاتفاقية الأشخاص من إرسالهم إلى بلد يواجهون فيه تهديدات خطيرة للحياة أو الحرية
- الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان - تنص على أنه لا يجوز إخضاع أي شخص للتعذيب أو المعاملة أو العقوبة اللاإنسانية أو المهينة.

ووصف رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون رواندا بأنها واحدة من أكثر دول العالم أماناً - على الرغم من أن المملكة المتحدة أعربت العام الماضي عن قلقها إزاء "استمرار القيود المفروضة على الحقوق المدنية والسياسية وحرية الإعلام" في رواندا، حيث انتقدت جماعات حقوق الإنسان رواندا بسبب معاملتها للسياسيين المعارضين ومنتقدي الحكومة. ويشيرون إلى حالات سوء المعاملة أثناء الاحتجاز، وحالات الاختفاء القسري والوفيات المشبوهة. لذلك إذا كان هناك خطر من تعرض شخص لسوء المعاملة في رواندا فلا يمكن إرسالهم إلى هناك.

ومع تزايد النزاعات التي طال أمدها حول العالم، على الحكومة البريطانية أن تتبّع قوانين إجراءات أقل تعسفاً وأكثر إنسانية لاستقبال جميع اللاجئين الذين هم ضحايا الاضطهاد والحرب. فكل لاجئ هو شخص مثلنا، كل لاجئ لديه قصة إنسانية، وكل لاجئ يستحق فرصة العيش بأمان.

وقد دانت المؤسسات الخيرية البريطانية خطة النقل، وأعربت عن قلقها بشأن سجل رواندا السيئ في مجال حقوق الإنسان. ووصف سياسيون بريطانيون معارضون هذا الإجراء بأنه غير عملي ومكلف للغاية، حيث إنه سيكلف دافعي الضرائب في بريطانيا ملايين الدولارات سنوياً.

والمنتدى العراقي في بريطانيا كغيره من منظمات المجتمع المدني البريطانية يطالب بالحد من هذه القوانين والإجراءات غير الإنسانية، والعمل من أجل أن يتم فيه الترحيب بجميع اللاجئين دون تمييز باحترام وتفهم، وتقديم المساعدة التي يحتاجونها لإعادة بناء حياتهم التي أنهكها التعسف والاضطهاد والنزوح.



انتهاك القانون الدولي هو القاعدة

رشيد غويلب

رحبت منظمة العفو الدولية برد الفعل السريع من جانب الاتحاد الأوروبي وألمانيا تجاه "أكبر حركة لاجئين منذ الحرب العالمية الثانية"، والتي بلغ عدد المتضررين فيها 3.8 مليون إنسان.

لقد مُنح اللاجئون من أوكرانيا إقامة مؤقتة وتصاريح عمل بسرعة وبشكل غير بيروقراطي. وفي المقابل، لا يزال اللاجئون من الشرق الأوسط ومناطق أخرى من العالم يتعرضون للرفض في ألمانيا والاتحاد الأوروبي. وتم ابعاد عشرات الآلاف من الأشخاص بشكل غير قانوني وعنيف عن الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي.

وقالت خبيرة قانون اللجوء في منظمة العفو الدولية، فرانزيسكا فيلمار، إن هناك حاليًا ما يسمى بحالات رد وانتهاكات لحق الذين يسعون للحصول على الحماية عبر إجراءات لجوء عادلة.

وبقدر تعلق الامر بوباء كورونا، تشير منظمة العفو الدولية إلى مزيد من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان الاجتماعية. بالإضافة إلى سوء استخدام الوباء في العديد من البلدان لتقييد الحقوق المدنية بشدة. كما تنتقد منظمة العفو الدولية حقيقة أن إعفاء الدول الفقيرة من الديون بقيمة 45 مليار دولار، والذي وافقت عليه دول مجموعة العشرين في نيسان 2020 لمواجهة الأزمات الاقتصادية الناجمة عن الوباء، لم يتم تنفيذه بشكل كافٍ. لقد تم التنازل عن 10.3 مليار دولار فقط من الديون لأكثر من 40 دولة مشمولة. وفي نهاية عام 2021، شمل التلقيح الكامل 70 في المائة من سكان الاتحاد



الأوروبي، مقابل أقل من 8 في المائة من سكان القارة الأفريقية.

وعلى صعيد آخر ذكر السكرتير العام لفرع منظمة العفو الدولية في ألمانيا، ماركوس بيكو، فإن هجوم روسيا على أوكرانيا، الذي ينتهك القانون الدولي، لا يمثل نقطة التحول التي تحدث عنها المستشار الألماني أولاف شولتس. وأضاف أثناء عرضة لتقرير المنظمة الدولية الأخير في العاصمة الألمانية برلين، ان ذلك يمثل "قمة جبل الجليد". وأوضح بيكو أنه جبل جليدي من "تآكل متزايد وافتقار إلى إنفاذ النظام الدولي، وهو تآكل لوحظ في أجزاء كثيرة من العالم في العام الماضي".



وبحسب التقرير، فإن دولاً وجماعات مسلحة انتهكت "التزامات حماية حقوق الإنسان الأساسية، وتجاهلت القانون الإنساني الدولي، وارتكبت جرائم حرب". يقول بيكو: "لقد فعلوا ذلك دون محاسبة ودون عقوبات فعلية من قبل المجتمع الدولي، ويبدو أن تركيز على المصلحة العامة في هذه الحرب ليس عادلاً، وكذلك تصويرها كنقطة تحول تاريخية غير دقيق.

ويذكر انه بفضل منظمات مثل منظمة العفو الدولية، يجري التذكير بالنزاعات العديدة التي "نسيها" المجتمع الدولي والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت فيها. ولكن تحدد المصالح الجيوسياسية والاقتصادية التي لا ترحم كيف تتصرف مراكز الهيمنة المتصارعة، ومتى تتظاهر هذه المراكز بمعاينة مجرمي الحرب أو إنهاء انتهاكات حقوق الإنسان. ولذلك فان تأثير مثل هذه التقارير، على الرغم من أهميته يبقى محدوداً.



شبكة علماء في أنحاء العالم تحذر من مخاطر أزمة المناخ

أقامت شبكة من العلماء في أكثر من عشرين بلدا مؤخرا احتجاجات بهدف الإضاءة على أزمة المناخ، كما قال أعضاء الشبكة "ساينتست ريبيليين" لوكالة فرانس برس. وتزامن تحركهم السلمي مع إصدار الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ تقريراً تاريخياً يعرض الخيارات لخفض تلوث الكربون والخطط المثيرة للجدل لاستخراج ثاني أكسيد الكربون من الهواء. وتستهدف مجموعة "ساينتست ريبيليين" الجامعات ومعاهد البحوث والمجلات العلمية الكبرى، وتحصنها على التحدث أكثر عما تصفه بالتهديد الوجودي الذي يمثله احترار المناخ.

وقال تشارلي غاردنر، الخبير في جامعة كنت البريطانية والمتخصص في التنوع البيولوجي الاستوائي (العلماء هم حاملو رسائل أقياء وتقع على عاتقنا مسؤولية إظهار قيادتنا). وأوضح (نحن نفشل في الاضطلاع بهذه المسؤولية، فإذا قلنا إنها حالة طوارئ، علينا التصرف على هذا الأساس). وتأمل المجموعة في رؤية (مستويات عالية من الاحتجاجات) مع مشاركة أكثر من ألف عالم في كل أنحاء العالم في تحرك سلمي غير عنيف ضد مؤسسات حكومية وأكاديمية.

وأسست مجموعة "ساينتست ريبيليين" عام 2020 على أيدي طالبي دكتوراه في الفيزياء في كلية سانت أندروز في اسكتلندا. واستهدف أول تحرك أساسي للمجموعة بمشاركة أكثر من 100 عالم، في آذار/مارس 2021، أكاديمية "بريتيش رويال سوسايتي" و"سبرينغر نيتشر" للمنشورات العلمية.

ويذكر أن المجموعة سربت للصحافة مسودة لتقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والذي حذر من أن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي ستبلغ ذروتها في غضون ثلاث سنوات. من جانبها، قالت روز أبراموف وهي عالمة تربة في مختبر "أوك ريدج ناشونال لابراتوري" في نوكسفيل بولاية تينيسي الأميركية وعضو في مجموعة "ساينتست ريبيليين": (لكن لم يعد كافياً أن نجري بحثنا ونتوقع أن يقرأها الآخرون ويفهموا مدى خطورة أزمة المناخ)، وأضافت أن هدف المجموعة هو (جعل تجاهل هذه الأزمة مستحيلاً). وقال جوردان كروز، وهو مهندس بيئي في الإكوادور ويدرس التأثير المدمر لصناعات التعدين على المجتمعات في جبال الأنديز (لست متأكداً من أن هذه هي فرصتنا الأخيرة، لكن الوقت ينفد بالتأكيد). وأضاف (أنا مرعوب، لكن الخوف هو الذي يحفز التحرك، إنه غريزة البقاء).



العراق يفقد أنواعاً من الحيوانات والنباتات النادرة

حددت وزارة البيئة في العراق، سببين يقفان وراء فقدان أنواعاً من الحيوانات والنباتات النادرة، فيما اشارت الى ان هناك 7 أضرار بيئية جراء التغيرات المناخية.

وقال وزير البيئة جاسم الفلاحى: إن "هناك اتفاقية دولية وضعت بشأن الانواع الحيوانية المعرضة بخطر الانقراض او التي تواجه تهديدات الانقراض والعراق انضم لها وهي اتفاقية سايكس"، وأن "الاتفاقية تتضمن آلية التعاون مع الانواع النادرة والمعرضة للانقراض والتي يمنع الاتجار الدولي في الانواع النادرة واليات مراقبتها".

مشيراً الى التحدي الجدي الذي يواجهه التنوع الاحيائي بسبب شح المياه، حيث ان العراق واحد من اهم البلدان في محطات هجرة الطيور المهاجرة بمناطق اعالي الجبال اضافة الى مناطق الازهار التي تعد واحدة من اهم المحطات المهمة في خط سير هذه الطيور، وان تراجع الامدادات المائية وتساعد معدلات الجفاف واحدة من المهددات بفقدان الكثير من الموارد الطبيعية لهذه الانواع الحيوانية والنباتية.

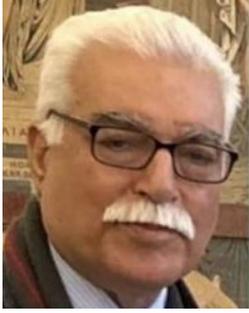
وذكر الفلاحى ان "موضوع التغيرات المناخية والزيادة المطردة في درجات الحرارة انعكست سلباً على تراجع كبير في ايراداتنا المائية، وعدم وجود أمن مائي، ما ادى إلى زيادة تدهور الأراضي وارتفاع معدلات التصحر وتقلص الرقعة الزراعية، اضافة الى ازدياد العواصف الرملية والعواصف الغبارية بتأثيراتها الكبيرة والخطيرة على حياة وصحة الناس وارتفاع معدلات الأمراض التنفسية كالربو والحساسية والضغط الكبير على المستشفيات بالاستنزاف الكبير من الموارد لتغطية التحديات الصحية".

وتابع ان " واحداً من أهم الوسائل المهمة لمكافحة التصحر هو إنشاء الأحزمة الخضراء، وأعرب الفلاحى عن اسفه لعدم اتخاذ وزارة الزراعة الإجراءات اللازمة لمواجهة ظاهرة التصحر وانعدام الغطاء النباتي.



عن القراءة والعيون مرة أخرى

كاظم الموسوي



اواصل مرة أخرى الكتابة عن هذه المحنة، القراءة والكتابة وصحة العيون. ولأن وسائل إنتاج المثقف، العيون والأيدي والصحة السليمة، والخزير الثقافي، فلأداء وظيفته الثقافية، لا بد له من القراءة والكتابة، ومن الكتب والمكتبة، والنشر والاعلام.. وهذه هي قضية المثقف الراهنة، والحديث عنها يتطلب النظر إليها من جوانب عدة، ومن أبرزها ما طرحه أستاذ الفلسفة والعلوم السياسية في جامعة كيبك الكندية، د. آلان دونو، في كتابه "نظام التفاهة"، (ترجمة وتعليق د. مشاعل عبد العزيز الهاجري، منشورات دار سؤال_ بيروت، ط1/ 2020) من فكرة يمكن أن تناقش حول ما يكابده الكاتب المثقف ودوره في هذا الزمن وشروط العمل في عنوانه لنظام التفاهة.. وتعليقه النقدي في سياق ما رآه من ارتفاع منسوب التفاهة على صعد مختلفة..

ومنها ما يتعلق بدور المثقف، وعدم اقتصاره على النشر وشرح الأفكار، فكتب: ينظر إلى المثقف، على أنه عاطل عن العمل عندما يتعذر عليه أن يجد "وظيفة ثابتة تؤمن له ميزانيته"، ولكن مثل هذه الوظيفة هي أمر هامشي بالنسبة إلى نشاطه المتعلق بالفكر هو نشاط حر وغير مصلي، "في أغلب الأوقات، لا يحتاج المثقف إلى أي شيء عدا الأوراق والحبر".

ولهذا، فإنه لن يكون عاطلا عن العمل أبدا بالمعنى الدقيق، ذلك لأنه يفكر دائما، فالتفكير هو وظيفته". أنه واحد من القلة المحظوظين الذين أفلتوا من الوظيفة "كحالة" لازمة تضعف الشخص الخاضع لها.

وهكذا بالنسبة للمثقف، فإن البطالة، رغم كونها تمثل حالة من عدم الاستقرار، إلا أنها ذات أثر ضعيف على قدرته على العمل. وتتسارع هذه الحالة مع شروطها في وسائل إنتاجها الشخصية، التي لا تعيق المثقف عنها وحسب، بل تزيده قلقا وألما وخشية من عواقب لا تنتظر، منها العشي والعمى، وهنا الطامة الكبرى، لأصحاب الحرف والفكرة والوعي "الشقي"!!



ومع كل هذا لا تخلو الأمور من ومضات وأشعاعات في بطولات فردية ولكنها قادرة على الثبات في دلالتها وعزيمتها وأثبات قدرات قد لا تتوفر عند كثير من "العاطلين" عن العمل أو الباحثين عنه في الثقافة والإعلام في وطننا العربي الثري والكبير. وتبقى مهمة المثقف ومحنته، بعلاقتها بوظيفته الثقافية وحاجات المجتمع الذي يعيش فيه، ومستوى وعي الطرفين لكل منهما.



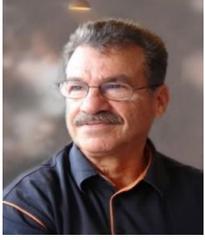
أرسل لي الصديق العزيز، دكتوراه الصيدلة، أسامة الشيببي، نصا منقولاً وصف كاتبه حالة الروائي الفرنسي جان دومينيك الذي أصيب بالشلل التام، وألف كتابا من 150 صفحة بتحريك جفن عينه اليسرى، لعدم استطاعته على الكلام، وكانت المحررة التي تكتب له النص، تقرأ عليه الحروف الأبجدية في كل مرة بالترتيب حتى تصل إلى الحرف المقصود الذي يؤشر عليه بجفنه، وكانت تقضي ست ساعات كل يوم لتسجل نصف صفحة فقط.

ويعلق كاتب النص المنقول: هذا درس في الإصرار وتحدي الظروف مهما بدت مستحيلة. وقد نشرت الرواية بعنوان: بدلة الغوص والفراشة، التي كتبت برمش العين وصبر المحررة الموظفة.

وهنا حين يشعر المثقف أنه يفقد وسائل إنتاجه أو تتآكل قوتها وتقلص مفاعيلها، بحكم الزمن وقوانينه، لا يحزن ويتأذى ويتألم عليها وحسب وإنما تتراكم عنده الأزمات وتشتد لديه المعاناة، ويكابد اللحظات ولا تنفعه الاهات أو تشفع له الإدمع. ولكن ثمة ما يعوض أو ينجز الهدف رغم أنها دوامة مترابطة بعنوان محنة العيون وصعوبات القراءة والكتابة، لا سيما في زمن مريب وأوقات مرتبكة.. والله في عون المثقف العربي، حيثما يقيم، أو بآية لغة يكتب وينشر.. خصوصا مع اختلاف البلدان والامكانات والجهود الفردية والجماعية.. هنا أو هناك في بلداننا الممتحنة بأكثر من هذه المحن!!

مارغريت حسن

رحمن خضير عباس



دمعتان انحدرتا على وجنتي مارغريت حسن؛ دمعة فرح بإنجاز مستشفى الأطفال في الشطرة، حين أصرت على تحقيقه، ورفضت أن يهب هذا المشروع الى مكان آخر.

وحينما تمت الموافقة على أن يكون للشطرة، لم تتمالك نفسها، فبكت فرحاً من أجل أطفال المدينة التي يعاني أطفالها من أمراض مختلفة ومنها السرطان الذي أهداه الغرب (الديمقراطي) لأرض العراق ومائها وسمائها . أما الدمعة الثانية؛ فهي دمعة الحزن وخيبة الأمل من العراق الذي أنفقت عمرها في سبيله، حيث أخْطُفت من قبل إرهابيين يدعون (المقاومة). ولم تشفع دموعها، حينما ذكرت لهم أنها جاءت من أجل أطفال العراق، وإنها وقفت منددة بالاحتلال الأمريكي للعراق. ولكن القنلة أفرغوا رصاص حقدهم في رأسها الذي طالما احتضن المحتاجين، وكفكف دموع الأيتام والأرامل. لقد ذكرت لهم وهم يصورون لحظة قتلها، بأنها وقّرت مئات الكراسي المتحركة للمعوقين، وكميات هائلة من الأدوية للمرضى، وأسست جمعية (Care International) من أجل مساعدة الشعب العراقي. ولكن همجيتهم ولا إنسانيتهم وحقدهم على البشرية والحياة والقيم النبيلة، جعلتهم يقطعون جسدها الطاهر إرباء، ولا يُسلمون جنتها إلى زوجها المفجوع. تبدأ الحكاية في بداية سبعينات القرن الماضي حينما سافر المهندس العراقي تحسين حسن لإكمال دراسته في إيرلندا، وهناك في دبلن تعرّف على مارغريت وتزوجها، وحينما زارت العراق تعلقت به، فأصبح وطنها، فنذرت نفسها من أجل أطفاله، ولقد زارت الشطرة كثيراً، والتقت بالنسوة المتعبات، واستمعت إلى أحزان الأمهات والآباء وهموم الحصار، ومشاكل الحصول على الدواء. وكانت تخاطب الجمعيات الإنسانية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. يتحدث الدكتور رياض أحمد طه عن مارغريت حسن قائلاً:

"المرحومة مارغريت حسن خدمت المدن المهملة خاصة في الجنوب بشكل انساني غير مسبوق في وقت الشدة والحصار ولقد كنت مواكباً فلقد اطلعت على تأهيلها مشروع ماء البدعة القديم الذي يغذي الشطرة ونظفت احواض الماء التي كان يتكدس فيها الطين لعشرات السنين وكذلك ماطور سحب ماء وماطورات ثلاث لضخ الماء الصالح للشرب الى الشطرة وتبديل شبكة الماء القديمة حتى وصل الماء الى مناطق لم يكن يصلها كشارع الاطباء (العدل) في وسط المدينة وغيرها ثم قامت بانشاء شبكة مجاري امتدت من شارع حجام الى كامل شارع الكص وكنت حاضرا في اجتماع معها بصفتي مدير قطاع الصحة مع القائمقام ومدير البلدية واعترض حينها مدير البلدية على مشروع مجاري الصرف الصحي بحجة ان الشوارع قد تم اكساءها حديثاً فتعهدت له المرحومة ماركرت بانها ستعيد اكساء ما تضرر وبالفعل سلمت حسب علمي مبلغاً من المال بعد انتهاء انشاء مجاري الصرف الصحي لإعادة تأهيل الشوارع المتضررة .



وطرحت على مشروع بناء مبنى لمركز العروبة واقترحتم هدم المبنى وانشاء مبنى جديد على ارضه او تهيئة ارض لانشاء مستوصف آخر في نفس المنطقة فاخترت الخيار الثاني حيث استطعت ترميم المركز القديم وبدأت فوراً بالبحث عن ارض لمركز جديد الا اني اصطدمت بالروتين وعدم تهيئة ارض من قبل بلدية الشطرة فلجأت الى الاخ المهندس نجم السهيل وكان معاوناً للمحافظ للشؤون الفنية وكان له الفضل في تهيئة الارض بعد جهود مضيئة وبالفعل تم بنا مستوصف حديث عليها لا يزال يقدم خدماته لابناء المنطقة وهو مستوصف العروبة. وهناك مشاريع كثيرة اخرى قامت بإنجازها منها بناء مستشفى الشطرة العام على أنقاض المستشفى القديم وزيادة سعته الاستيعابية والذي لا زال يقدم خدماته وهو بالمناسبة المستشفى الوحيد في المدينة التي توسعت واكتظت بالسكان ولم تستطع الحكومات المتعاقبة لعشرات السنين بناء مستشفى آخر الى جانب مستشفى المرحومة ماركرت حسن الرحمة لروحه الطاهرة". ويروي الأخ غسان شلاش، أنه في يوم أراد أن يهديها قلماً مطلياً بالذهب، تعبيراً عن شكره لجهودها في سبيل أطفال الشطرة، ولكنها ردت بلطف قائلة: إنها تكتفي بقلم الرصاص كأطفال الشطرة. وفي مناسبة أخرى دعاها لتذوق سمك البدعة، ولكنها رفضت لأنها لا يمكن أن تتمتع بالأكل الشهوي، طالما أن العراقيين يتضورون جوعاً من شدة الحصار.

مارغريت حسن أيتها الشطرية المبجلة، رغم أن المجرمين قتلوك، ومثّلوا بجسدك الطاهر، وحرموك من قبر يضم رفاتك في هذه الأرض التي تمتد في عمق التاريخ، ولكنك تتامين في قلوب جميع أطفال العراق ومنهم أطفال الشطرة الذين بكوا بمرارة على فقدانك.

نزير الشقة رقم 17

عبد الله صخي



مضى نحو أسبوعين ولم أسمع صوت جاري أو طرقا على بابه أو كلمات مبهمه متقاطعة يتبادلها مع المشرف على بناية المسنين أو ساعي البريد أو فتاة الصيدلية التي تجلب له أدويته المعتادة. كنت أحيانا أقبله في أحد الأروقة وأحيانا أخرى في الطريق ذاهبا للتسوق أو عائدا منه. يبلغ جاري أربعة وثمانين عاما، وسيما، نحيفا، فارعا، أنيقا، لكنه كثير السهو والنسيان والشرود. شاهدته مرة واقفا عند الرصيف بعيدا عن المكان المخصص للعبور. نظر يمينا وشمالا وظن أن الشارع آمن فتقدم لاجتيازه دون اهتمام لحركة السير حتى أفزعه منبه سيارة مسرعة أو شكت أن تصدمه. قال لي مرة إنه كان ضابطا في الجيش العراقي وأنه يهوى كرة القدم. نظر صامتا عبر نافذة الممر قبل أن يقول بمرارة: "لا أظن أنني سأرى العراق مرة أخرى"، ودمعت عيناه.

عبر أكثر من مرة عن رغبته في العزلة حتى أنه يرفض عرض ابنته أن يقضي في بيتها عدة أيام بسبب ضجيج أولادها فكانت تزوره كلما سمحت لها ظروفها، تمضي معه وقتا تعد له خلاله وجبة طعام تكفيه يومين. قال لي إنه اكتفى من الحياة بخيال زوجته الذي يرافقه منذ وفاتها قبل ثلاثين عاما ولم يفكر بالزواج من غيرها.

كانت حركته طبيعية قلما نجدها عند إنسان في سنّه، ويبدو أنه لا يشكو من مرض ظاهر لكنه كان يقضي أياما راقدا في المستشفى. من حديثه مع ابنته وصوت المفتاح وهو يدور في قفل الباب أدرك أنه خرج من المستشفى. وحين أسأله عن السبب يجيب:

"- لا أنا أعرف ولا الأطباء يعرفون."

يحدث أن يعود إلى شقته رقم 17 فيما أكون خارج البناية. ينتظر عودتي ليسألني في أي يوم نحن كي يتابع مباريات كرة القدم التي تعرضها إحدى القنوات التلفزيونية في أيام محددة.

ولأنني اعتدت على ذلك، ولأنني احترمت رغبته في العزلة كنت أفضل ألا أدق بابه وانتهدك هدوءه ووحدته. ذلك اليوم، وبعد مضي نحو أسبوعين على اختفائه قررت أن أطرق الباب. فعلت ذلك بهدوء شديد. وشيئا فشيئا رحلت أرفع درجات الطرقة. كان هناك صمت رصاصي ثقيل. انفتح الباب فرأيت يرتدي قفطانا أبيض. لم أراه بذلك القفطان طوال السنوات الأربع الماضية التي عرفته فيها. اهتز وجهه حين رأني. كان شاحبا مرهقا. رد على تحيتي كالتائم أو كالمخدر. أخبرته أنني قلق عليه فقال ساخرا:



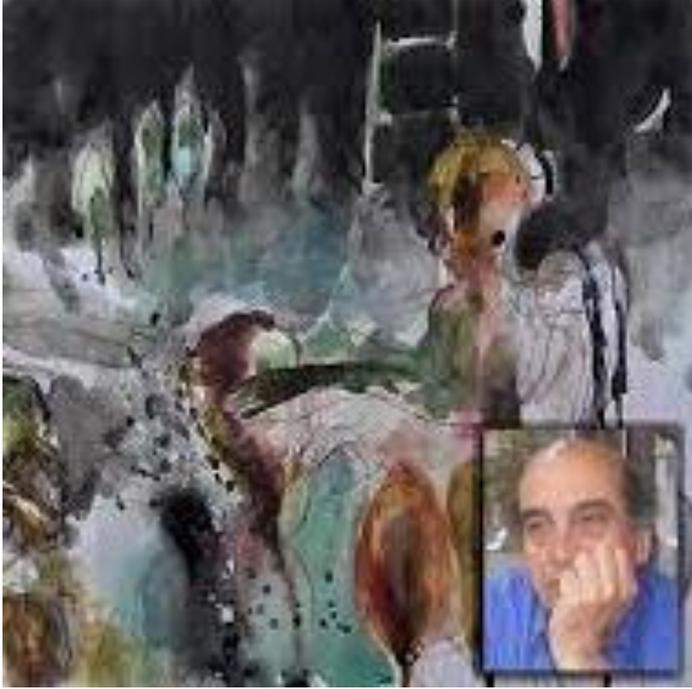
"لا تقلق، يقولون إنني مت، ها أنا حي كما ترى!"

واستدار تاركا الباب مفتوحا. كان طويلا ممشوقا يغطي قفطانه قدميه ويلامس أرضية الشقة التي بدت لي قاعة تفتتح تدريجيا لتتصل نهايتها البعيدة التي يغمرها ضوء شديد السطوع بحديقة غناء يانعة مزهرة ممتدة إلى مسافة شاسعة تحت سماء زرقاء صافية. جلس وحيدا حالما على كرسي تحت شجرة ضخمة. فجأة غاب إذ انغلق الباب تلقائيا. دخلت شقتي كدرا مشوش الذهن. وقفت جامدا منكسرا حتى حل الليل. محاطا بالظلام أفزغ بين لحظة وأخرى لصوت ارتطام سيارة بجسد إنسان، أو أصغي لأصوات بلابل وهديل حمام تأتي من داخل شقة جاري، فيتردد حولي صدى كلماته وحنينه وأشواقه وسهومه.

بعد أيام جاء عمال يحملون دلاءً وفُرْشاً وأصباغاً. فتحوا باب الشقة، رمموا آثار المسامير، وجددوا صبغها بطلاء أزرق فاتح استعدادا لنزير جديد.

حافة الضوء ليوستف الناصر

خالد خضير الصالحي



اقام الفنان يوسف الناصر في لندن في العاشر من آذار (مارس) معرضه الجديد بعنوان (حافة الضوء)، ولأهمية هذا المعرض، نعيد نشر ما كتبه زميله الفنان خالد الصالحي المقيم في فرنسا عنه.

في نصوصه الوجيزة التي اسميها (كوابيس دونما ملامح)، يختصر الرسام المغترب يوسف الناصر فعالية الرسم بعنوان معرضه الان (حافة ضوء)، حيث يقوم اللون، مقام الضوء، بكل المهمات، وكل عناصر اللوحة: صنع الاشكال وتحديدها، وتأطير المساحات وردم الفراغات بل والتورط في صنعها، انه حاضر حين يصنع الاشكال، وحاضر حينما يصنع الفراغات معا..

تترأى الاشكال الخبيثة، ابطال كوابيس لوحات يوسف الناصر، من خلف غلالات الألوان من خلال ضربة شاردة هنا، وأخرى مقصودة هناك، بل ان سحنات اللون تدفع الرسام الى استقرار الاشكال التي تنتجها تفاعلات البقع مع بعضها، فتنتج اشكالا وهمية هي بمثابة احفورات بصرية تكتشفها العين اللماحة الخبيرة، وتخصها برعايتها بشيء من الاهتمام لاستكمال بناء اشكال اللوحة التي هي رغم غموضها الا انها لا تخطئها العين.

يخلق الرسام نمطا من التواصل بين اشكال اعماله، فتومئ احدهما الى الأخرى، وتتواشج مع بعضها في حركة دائبة وفوضوية، كائنات لا نظاما جينيا خلقها، ولا يوطرها قانون فيزيائي، ولا يقولها نظام شكلي كالذي قال الخبير الكسندر بابادوبولو بوجوده في الفن الإسلامي باعتباره نظاما سريريا تبنى وفقا له الرسوم الإسلامية المبنوثة في المخطوطات.. غالبا ما يحاول يوسف الناصر ان يوجد نظامه السري الخبيء الذي تكونه معايير متعددة لأعمال معرضه، وهذا النظام السري المبنوثة والذي يظهر جزء منه في كل عمل، ينشك من منطقتين مختلفتين بقوة اللون، فتتقسم اللوحة الى مساحتين: بيضاء تتناثر فيها غالبية اشكال اللوحة، وغامقة تشكل ظلام العالم الذي مازال يخفي اشباحه عنا بعناية وسرية تامة.

على عكس الكثير من الرسامين الذين يتممون الاشكال الوهمية التي تنتجها بقع اللون الرثة ليجعلونها مطابقة لأشكال الواقع، يتجنب يوسف الناصر هذا العمل الذي ربما يعتبره مخلا بعملية التلقي، وموجها قسريا لها.. الا ان العين الامارة لا يمكن ان تركز لقصديات الرسام، وتخلق تماثلاتها غير البريئة مع اشكال الواقع، فهنا نرى راس كائن، وهناك كانت يد تتحرك ببطء ولكن بقصد ربما خبيث للامساك بكائن غامض توشك ان تنقض عليه، وهناك سلم متداع يحتل احد اركان اللوحة، تحيط به غابة من الأشجار او من الوجوه الغامضة، ليزكرنا بسلاسل لعبة (الحية والدرج) التي اندثرت الان بفعل التطور التكنولوجي الذي اجهز على العديد من العابنا القديمة أيام كنا صغارا.

تحتدم أجواء اللوحة أحيانا لنكتشف في بعضها أجواء من الحروب التي تلف الكرة الأرضية الان ونشخص أدوات القتل صواريخ تهبط من السماء، وكان البشرية قد استبدلت ملائكة الانوناكي، الكائنات المجنحة الملائكية التي كان السومريين يرسمونها وينحتونها وهي تهبط الى الأرض، يستبدلونها الى صواريخ تهبط على ارض اللوحة فتحيل لونها الى احمر بلون الدم الذي ستريقه تلك الكائنات المتفجرة، وان بعض اعماله في هذا المعرض تبدو مشحونة بالاجواء الملبدة للحرب، وتري المتلقى شدة اهتمام يوسف الناصر بالاكتمال الشامل الذي يعاينه الجنس البشري وهو ما يتم التعبير عنه ليس فقط من خلال موضوع اللوحات، واشكالها، بل والا هم من خلال معالجة المادة، وتشكيل نسيجها (التكسجر)، وتراكمات السحنات فوق بعضها، لتشكل ما يشبه الموقع الأثاري الذي تشكله طبقات تعود كل منها الى حقبة تاريخية مختلفة، عبر بقع تعكس ويلات مرور الزمن، بل مرور الانسان الذي لا يرحم بني جنسه

وقفات

عبد جعفر

1 - الحروب تفتح قمقم اللجوء



كلما تبدأ حرب، وترتفع أصوات المدافع، حتى نرى أفواج اللاجئين الهاربين من سعيها محتشدين على حدود البلدان الأخرى، وقد تبدو رحلة مؤقتة، ولكن مع الأيام وطول مدد القتال، تتعقد حياتهم، في بحثهم عن مكان آمن. فعليهم أن يثبتوا هويتهم في وقت الذي يفقد أكثرهم الأوراق الرسمية، وأن يتجاوزوا صعوبة الاندماج في المكان الجديد في حالة قبولهم. وعندما تحط الحرب أوزارها، يصعب عليهم العودة، فلم يتبق لأكثرهم لهم شيئاً في الوطن من بيت أو عمل وحتى أهل أو أقارب. ومع مرور الأيام يصبحون بين مطرقة العيش في المجتمع الجديد والتأقلم عليه وبين سياسة بعض دول اللجوء لإرجاعهم بحجة أنهم في مأمن في بلدهم، كما يحدث للاجئين السوريين في الدنمارك.

وبهذه الحالة تستمر الحروب على الشعوب، وأن إنتهت من طحن ملايين الناس الذين يبذلون أنفسهم ناهي، ولكنهم يظلون ضحاياها المستمرين، ويورثون ألامها لجيل جديد لا يعرف من هو ومن أين يستمد جذوره، ووهل أن وضعه الحالي نعمة أم نقمة؟!

2 - كيف تنام وتحت سريرك أفعى سامة؟

هذه الحالة التي ستواجه من الحاصلين على الجنسية البريطانية، فمشروع قانون الجنسية والحدود الجديد، الذي الآن في مجلس اللوردات للمصادقة عليه، تشير إحدى فقراته، إذا أرادت الحكومة البريطانية إزالة جنسية شخص ما، فلن تحتاج بعد الآن إلى إخباره بذلك.

القانون يشكل سابقة خطيرة، ولو أن وزيرة الداخلية (بريتي باتيل) تقول: إن القانون سيستخدم في "ظروف استثنائية" على الأشخاص الذين يشكلون أكبر قدر من المخاطر على المملكة المتحدة. القانون هنا (مطاط) أن صح التعبير، ولا يعرف كيف يستخدم وضد من؟ وليس هناك من يدافع عن المتضرر. ولا يعطى له أي تبرير، ويخشى أن يكون سلاحاً بيد العنصريين ضد الأقليات الأثنية وحرمانهم من الحقوق، أو بهذا يكون قراراً سياسياً بامتياز.

نحن بالتأكيد ضد الذين يمارسون الإرهاب والتطرف ويدمرون حياة الأمنيين، أي كانوا، في بلد وفر لهم الأمان وأحتضنهم بعد معاناتهم في أوطانهم الأم. ولكن لا يمكن وضع مسطرة واحدة تشمل الجميع، بدون وضوح قانوني يزيل الالتباس والقلق، ويوفر العدالة في هذا البلد العريق بالديمقراطية السياسية.

3 - الحرب وكورونا واللجوء

فرض وباء كورونا على العالم عزلة بين مجتمعاته لم يعرفها من قبل، وخسرت الشعوب بسببه الإلاف من أبنائها وأصيب الملايين، وتضرر الاقتصاد العالمي بشكل عام، وتعد الفئات المهمشة أكثر الخاسرين من جراء هذا الوباء، ويدخل طالبو اللجوء أو الذين ضاقت بهم السبل وهم يبحثون عن مكان آمن ضمن هذه الفئات، أذ لا تتوفر لهم البيئة أو الرعاية الصحية، ويحتشدون في أماكن تشكل بؤرة لنقل العدوى والإصابات، بالإضافة إلى ما يعانونه أصلاً في تأمين السكن والأكل. ومن المفارقات أن تفتح ابواب أوروبا للاجئين من أوكرانيا، ويسهل دخولهم واعطائهم تصاريح عمل، وتغلق أمام اللاجئين من الشرق الأوسط رغم طول إنتظارهم على الحدود وموت العديد منهم من البرد والجوع.

وهكذا يبدو طالبو اللجوء محاصرين بالموت اينما يذهبوا، وحالهم كما يقول الشاعر العراقي الراحل عبد الوهاب البياتي: أهكذا تمضي السنون/ ونحن من منفي إلى منفي ومن باب لباب/ ندوي كما تدوي الزنابق في التراب/ فقراء يا قمري نموت/ وقطارنا أبداً يفوت."

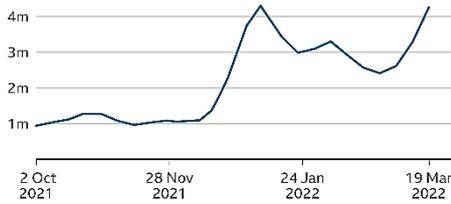
لماذا يصاب الكثير من الناس بالكوفيد أكثر من مرة ؟

بقلم روبرت كاف - رئيس الإحصاء في بي بي سي نيوز

في الأيام الأولى للوباء، كان من النادر للغاية أن نسمع عن أشخاص أصيبوا بـ Covid مرتين، ولكن لم يعد هذا هو الحال، خاصة منذ ظهور متغير Omicron في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر 2021. حيث تزايدت نسبة الإصابات الجديدة للمرة الثانية. ولكن من غير المرجح أن تجعل العدوى الثانية المصابين مرضى للغاية رغم وجود احتمال أن تتلاشى المناعة عندهم بتطور فيروسات كورونا. ويتوقع معظم الناس أن يصابوا بفيروسات كورونا الأخرى، مثل تلك التي تسبب أعراض نزلات البرد، عدة مرات في حياتهم.

UK infections near record levels

Estimated people testing positive for coronavirus (millions)



Data include Northern Ireland from Oct 2020, Scotland from Nov 2020

Source: Office for National Statistics, 29 Mar

لكن في وقت مبكر من الوباء، لم يكن هذا هو الحال مع كوفيد-19، إذ تم تصنيف أقل من 1٪ من جميع الحالات المسجلة في المملكة المتحدة قبل نوفمبر 2021 على أنها حالات عدوى. ولكن بعد متحور Omicron إختلف الأمر تمامًا عن كورونا التي رأيناها من قبل. فاختلافاته تمنح فرصة أفضل للتسلل عبر دفاعات الجسم المبكرة، والتي كانت تستند إلى التعرض لعدوى Covid السابقة. وهكذا، كانت معدلات الإصابة مرة أخرى أعلى بنحو 10 مرات هذا العام مقارنة بالمعدلات التي شوهدت في وقت سابق في الوباء.

في هذا "الربيع" رفع متحور Omicron الجديد - المعروف باسم BA.2 - معدل الاصابات في المملكة المتحدة إلى مستويات قياسية. وذكر مكتب الإحصاءات الوطنية إن حوالي واحد من كل 16 شخصًا في جميع أنحاء المملكة المتحدة كان مصابًا بـ Covid في 19 مارس (آذار) الماضي. وإنه مشابه - ولكنه أكثر عدوى من - الإصدار الذي جاء قبل "عيد الميلاد". Omicron (BA.1). وإذا كنت قد أصبت بـ Covid في الأشهر القليلة الماضية، فمن المحتمل أن تكون نسخة من Omicron تمنحك حماية جيدة ضد نوبة ثانية منه.

تشير البيانات حتى الآن إلى أن عدوى أوميكرون الثانية "نادرة، لكنها يمكن أن تحدث". لوحظ المزيد من حالات عودة العدوى بين الشباب وأولئك الذين لم يتم تطعيمهم. وتشير الدراسات المخبرية إلى أن مزيجًا من عدوى Omicron والتطعيم يمكن أن يجعل جسمك أكثر استعدادًا لمحاربة عدوى جديدة أكثر من عدوى واحدة بمفردها.

تلقي حوالي 4.5 مليون شخص جرعة معززة من كوفيد منذ بداية العام، مع مليوني شخص آخرين حصلوا على الجرعة الثانية. وعشرات الملايين منا لديهم حماية من عدوى حديثة، حوالي واحد من كل ثلاثة منا أصيب بـ Covid خلال موجة Omicron الأولى.

حاليًا، يبدو أن الإصابة بمتحور الأوميكرون BA.2، لا تخلك المستشفى أكثر من حالة متحور أوميكرون BA.1، وحتى وإن كانت نتيجة الاختبار إيجابية مرة أخرى، فإن هذا "لا يعني أن تكون مريضًا بفيروس Covid-19"، وفقًا لأخصائية المناعة البروفيسور إليانور رايلي. "هذا يعني أن هناك فيروس في أنفك وحلقك". تعتبر الحماية التي يوفرها التطعيم أو الإصابة بعدوى سابقة أكثر فائدة في منع وصول الفيروس إلى جسمك وإحداث أضرار جسيمة، مقارنة بإبعاد الفيروس عن أنفك وحلقك.

يعتقد البروفيسور رايلي أنه إذا كانت نتيجة الاختبار إيجابية مرة أخرى ولكنك تشعر بتحسن، "يجب أن يكون اهتمامك الرئيسي هو ما إذا كان يمكنك نقلها إلى شخص ضعيف بشكل خاص". لا يزال من الممكن أن تؤدي العدوى إلى دخول بعض الأشخاص إلى المستشفى، خاصة أولئك الذين يعانون من ضعف في جهاز المناعة أو حالات صحية أساسية.

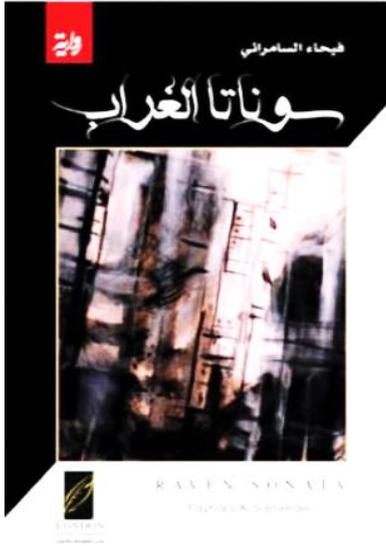
ولكن على الرغم من الأرقام القياسية للإصابات بفيروس كوفيد، فإن الموجة الحالية تضع عددًا أقل من الأشخاص في المستشفى مما رأيناه في كانون الثاني/يناير الماضي، على وجه التحديد، لأن الكثير منا يتمتعون الآن بمزيج من الحماية من التطعيم والالتهابات السابقة.

خلال ذروة شهر كانون الثاني/يناير، تم علاج حوالي 55٪ من الأشخاص من أسرة كوفيد في المستشفيات الإنكليزية بشكل أساسي، وانخفض إلى حوالي 45٪ في آذار/مارس الماضي. وكان إجمالي عدد الأشخاص في المستشفى المصابين بفيروس كوفيد أقل من نصف ما كان في كانون الثاني/يناير 2021. وتأمل الحكومة البريطانية في أن يساعد إطلاق اللقاح المعزز الربيعي في زيادة المناعة للفئات الأكثر ضعفًا، ويجعل من الصعب على أوميكرون التسبب في مرض خطير، سواء حدث مرة أو مرتين.

(سوناتا الغراب) لفيحاء السامرائي

صدرت عن «دار لندن» في العاصمة البريطانية، رواية (سوناتا الغراب) للكاتبة فيحاء السامرائي، وقد جاء في غلافها الأخير ما يلي:

«بعد اكتشاف جثة متعفنة داخل شقة في لندن، تتوالى أحداث وحكايات عن مغتربين، (يسبرون مع الجميع، لكن خطواتهم لوحدهم)، تشغلهم عوالم داخلية مضطربة وذكريات مائجة، باحثين عن يططب على قلوبهم ويهبهم الطمأنينة. (سوناتا الغراب)، هي حكاية عن ناس يعيشون في لندن جسداً، وفي أماكن منابتهم روحاً، نعرف من خلالها كيفية تعاملهم مع الحياة في مدينة واسعة، يضع فيها تاريخ المغترب وماضيه، كل ذلك بلغة سلسة وحوارات متنوعة وشخصيات ترسخ بالذاكرة». وقد سبق للكاتبة أن أصدرت محكيات بعنوان: «انتظار السممر».



مسرحية (الكاتب والناشر) و (بيروت) لماجد الخطيب

عن دار الرواد ببغداد، صدرت للزميل ماجد الخطيب المقيم في المانيا، مسرحية جديدة بعنوان (الكاتب والناشر).

ويبدو الكاتب والناشر (الكاتب والناشر كما يقدمهما المؤلف) مثل فيلم رسوم متحركة يتصارع فيه توم وجيري بلا انقطاع. وهو، حسبما يرى الخطيب، (صراع أزلي، منذ ظهور الطباعة والنشر ويزداد حدة وتناحرية مع زيادة أعداد الناشرين والكتاب، وتحول النشر في تطور حلزوني متصاعد إلى تجارة أكثر منها خدمة أدب).

يخذو الخطيب حذو (محمد بن المرزبان المحلي) في ذمه للثقل، فقد ثبتت جملة «ملهاة في ذم الناشرين» على الغلاف الأول من المسرحية التي صدرت ببغداد عن دار الرواد المزدهرة بقطع متوسط ونحو 125 صفحة.

لا يعرف الناشر، حسب المسرحية، لماذا يضع الناس نقطة على الرء ويلقبونه بـ"الناشر": خطأ مطبعي أم ذبابة ذرقت على حرف الرء في بطاقته الشخصية. ولا

يعترف «الناشر» في المقابل بالكاتب كأديب ويلقبه بـ(الكاتب)، لا لأنه يكتب معاناته مع الناشرين، وإنما بسبب كبتة لمغامراته العاطفية عن الآخرين. ويبدو "الناشر" في المسرحية وكأنه صاحب (فضل كبير على من لبس الثياب) (كتاب آخر معروف لابن المرزبان).

وحينما يتكاتب الكاتب والناشر على الإنترنت يكتبان صيغ المجاملة والاحترام المعتادة، لكنهما يصب كل واحد منهما لعناته على الآخر بصوت مسموع (للمشاهد)، وهما يكتبان منفصلين عن بعضهما.

وعلى صعيد آخر، صدر أيضاً من دار الرواد مسرحية (بيروت) للكاتب الآن بون وترجمة ماجد الخطيب، وقد وصفت صحيفة "نيويورك تايمز" مسرحية "بيروت" بأنها خيال علمي تنويري عن تأثير الجائحة على العلاقات الإنسانية الحميمة في المجتمع، وخصوصاً على الحب والعلاقات الجنسية. إنها قصة "روميو جولييت" في المستقبل المنظور تجري أحداثها في زمن تفشي وباء قاتل يجتاح نيويورك.

يصور الكاتب الأميركي الآن بون في مسرحية "بيروت" ما يجري للبشر أثناء تفشي وباء لا يرحم ينتقل عن طريق الجنس وسوائل الجسم الأخرى. تجتمع السلطات الأميركية المصابين بالمرض في حي باس من نيويورك اسمه "بيروت" بمثابة "كرنينة" كبيرة للناس الذين ينتظروهم الموت.

تعتبر "بيروت" من أشهر مسرحيات الآن بون التي عرضت على العديد من المسارح الأميركية ضمنها مسرح برودواي الشهير. يرى النقاد أن الكاتب تأثر بحصار بيروت سنة 1982 من قبل الجيش الإسرائيلي حينما اختار اسم "بيروت" لحي المصابين بالجائحة في نيويورك.



عراقية من بين أبرز 100 امرأة سويدية

اختارت صحيفة الاكسبريس السويدية، في مناسبة يوم المرأة العالمي 100 امرأة سويدية برزن في مجالات عديدة.

وكانت بين النساء المختارات المحامية العراقية الأصل، آذار علك، وكانت تسلسلها 44، وذلك لنشاطها البارز في الدفاع عن حقوق النساء المطلقات والمعنفات.

ويذكر أن آذار ولدت في اليمن 1981، وانتقلت الى السويد مع زوجها وكان عمرها ثماني سنوات، وأكملت دراستها الجامعية في الحقوق من جامعة لوند التي تعد من الجامعات الكبرى في أوروبا، وعرف عنها تقديم المحاضرات في تعريف النساء بحقوقهن، بالإضافة الى عملها كمحامية، إذ تمكنت من كسب العديد من القضايا لصالحهن.

فوز عفرأ سلطان بلقب عراق أيدول

تُوّجت المشتركة عفرأ سلطان بلقب عراق أيدول، ضمن الحلقة الأخيرة من الموسم الثاني من برنامج (IRAQ IDOL - محبوب العراق) على فضائية MBC العراق. وحصلت بالتالي على عقد إنتاج مع شركة (بلاطينوم ريكوردز)، لإنتاج أغنيتين وفيديو كليب.

وبعد أسابيع عدة من المنافسات الغنائية الحماسية والمصيرية، وصل ثلاثة مشتركين إلى الحلقة الختامية، ليتنافسوا على اللقب وهم بدر باسّم، عفرأ سلطان وعلي السلام.

وقد شهد مسرح البرنامج أكثر من مرور لهم، أبدعوا فيها في الغناء وحصلوا على إشادات متتالية من لجنة التحكيم الثلاثية المؤلفة من حاتم العراقي، رحمة رياض وسيف نبيل. ودعت مقدمة البرنامج ميس عنبر الجمهور كالعادة إلى تكثيف التصويت للمشاركين الثلاثة الذين وصلوا إلى المنافسة الأخيرة من خلال تطبيق MBC VOTE، وهي الوسيلة الوحيدة التي ستوصل في النهاية واحد منهم إلى الفوز باللقب.

كما تحدث المشتركون الثلاثة عن تأثير تجربة مشاركتهم في البرنامج بهم منذ لحظة دخولهم إلى البرنامج حتى وصولهم إلى الحلقة النهائية ضمن ريبورتاجات خاصة، وقبلها توقفوا عند أهمية مواقع التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا) في يومنا هذا، وعلاقة كل منهم بوسائل التواصل الاجتماعي عموماً.

تضمنت الحلقة، مروراً للمشاركين الذين خرجوا من البرنامج في الحلقات الماضية، الذين لم يسعفهم تصويت الجمهور بالاستمرار في المنافسة. كما اجتمعوا مرة أخرى قبل نهاية الحلقة، ليقدّموا الأوبريت العراقية الوطنية «أنت العشق» من كلمات محمد الجبوري، لحن علي بدر وتوزيع داني الحلو. وفي اللحظات الأخيرة من البرنامج، أعلنت ميس عنبر عن توقف التصويت للمشاركين، لتعلن عن فوز عفرأ سلطان باللقب.

عراقية تفوز بجائزة أفضل بحث

فازت الطالبة العراقية – الدنماركية الشابة- أماني مزهر مدلول بجائزة أفضل بحث علمي لخريجي الدكتوراه لسنة 2022 في عموم الدنمارك، وذلك في مسابقة سنوية تنظمها قناة التلفزيون الأولى بالاشتراك مع صحيفة (الإنفورميشن) اليومية ومؤسسة لونيبيك.

واستطاعت أماني، خلال المسابقة التي جرت مؤخراً، إن تشرح في الوقت المحدد محتوى بحثها الخاص (بالجطات المحتملة التي يسببها الدواء للنساء في سن الانجاب).

ويذكر أن أماني، كانت قد حازت على المرتبة الأولى في المرحلة الثانوية لعموم مدارس الدنمارك عام 2010، وذلك بحصولها على درجات فاقت المؤشر المعمول به، وهو 12 درجة، إذ تجاوزته الى 13.1 في سابقة غير معهودة، مما دعا وسائل الإعلام للإشادة بها وبموهبتها. حتى أن وزير التعليم العالي الدنماركي قال مازحاً (إن أماني خربت نظام التعليم في الدنمارك).





ما هي حقيقة السرطان والطريقة الصائبة لعلاجها

د. عدنان يوسف رجب

السرطان حالة تصيب الإنسان منذ مئات السنين، ولم يستطيع الطب أن يشفي الإنسان منه تماما. يدعي الباحثون الطبيون والبايولوجيون، أن السرطان يحصل من إزدیاد منفلت للخلايا، حيث تنشأ طريقة غير طبيعية لزيادة الخلايا تختلف عن طريقة الإنقسام الخلوي للخلايا الإعتيادية للجسم. فالخلايا السرطانية تبدأ بزيادة عدد الخلايا زيادة غير طبيعية في العضو أو النسيج المصاب، مما يجعل العضو أو النسيج متضخما بشكل غير إعتيادي، ويدعى ذلك تورما (tumour) في النسيج.

لم يعال الباحثون سبب حصول السرطان، ولم يعرفوا كنهه لحد الآن، لكنهم فقط يعتبرونه مرضا شديدا وعدوا للإنسان. وبذا يكون العلاج بالنسبة لهم في إستأصاله والقضاء عليه. فهم يعمدون الى طرق علاجية قاسية لمحاربتة، ومنها: الجراحية (surgery) في قطع الجزء المتورم، أو العلاج الكيميائي (chemotherapy)، أو العلاج الإشعاعي (nuclear) أو وسائل أخرى لإزالة التورم الخلوي.

عند تحليلي، أعتبر أنا إن حصول السرطان هو لسبب مفيد للإنسان. حيث أن السرطان يعتبر كميكانزم يحصل ليحاول أن يزيل خطر شديد على الإنسان، حينما يتوقف جهاز المناعة عن القضاء على ذلك الخطر الكبير (من مرض معين شديد، أو تأثيرات بيئية أو تأثير مواد مثل التدخين أو الكحول وغيرها).. فيقوم هذا الميكانزم ابتداء بمحاولة القضاء على الخلايا الضعيفة في النسيج المصاب، وكذلك، وهو مهم، بإضافة خلايا جديدة جيدة مفيدة، للتعويض عن نقص الخلايا، ولمحاولة تقوية الجسم لكي يتخلص من الضرر الذي يصاب به من جراء الخطر الخارجي الشديد عليه.

لهذا يكون عمل هذا الميكانزم ابتداء على زيادة عدد الخلايا، وبطريقة فيها إختلاف عن طريقة الإنقسام الخلوي الإعتيادي لخلايا الجسم الأخرى. فيبدأ بزيادة عدد الخلايا، في الجزء المصاب، من دون أن يؤدي الى موت هذه الخلايا، (بينما طريقة الخلايا الإعتيادية، عادة، هي في إنقسام هذه الخلايا، وبعد مراحل زمنية معينة، تموت قسم من هذه الخلايا، وتستمر الأخرى على الإنقسام). بينما الخلايا السرطانية، تنقسم فيها الخلايا، وتستمر على الإنقسام، لكن لا يحصل موت لهذه الخلايا. ولهذا يحصل التراكم والتورم الخلوي في النسيج المعين المصاب. إن الغرض من عدم موت الخلايا السرطانية، هو لتعويض الجسم عما يخسره من خلايا، ولتقوية جهاز الجسم لمواجهة الخطر الخارجي الشديد الذي يطرا على الجسم. هنا فإن حصول الورم الخلوي هو نتيجة ثانوية لعمل ميكانزم الجسم في إنتاج وحصول الخلايا السرطانية. لذا فإن إزدیاد عدد الخلايا السرطانية في نسيج معين، هي عملية مفيدة ولمصلحة الجسم للتخلص من الخطر الخارجي. لكن هذا التورم الخلوي سيؤدي الى عرقلة قيام الجسم بمهامه الأساسية في تصريف الطاقة وتوازن الجسم في أنسجته وخلاياه، مما يؤدي في النهاية الى احتمال موت الكائن الإنساني، بسبب الزيادة غير الطبيعية للخلايا في هذا العضو أو النسيج المعين.

لذا فإن السرطان هو ليس مرضا معينا، وهو ليس عدوا للإنسان أبدا، إنما هو أساسا موجه لخدمة صحة وقوة جسم الإنسان، وللتخلص من الخطر الخارجي الشديد على الجسم. لهذه الأسباب العملية المنطقية، ستكون عملية التخلص من السرطان، هي إزالة أسباب وجوده. وتكون النتيجة بالتالي لصالح حياة وصحة الإنسان المصاب بالسرطان. لذا فإن الاقتراح العملي للتخلص من السرطان هو في إتباع الطرق العملية المفيدة التالية:

- العمل على مداواة الجسم من كل الأمراض والخطورات البيئية السابقة، والتخلص منها تماما. مع أهمية عدم المساس أبدا بالسرطان نفسه.
- أن تكون المداواة للجسم بأجهزة ومعدات بسيطة تماما، دون إستخدام أي أساليب جراحية أو كيميائية أو ذرية إشعاعية مطلقا. وهنا يحصل التخلص من وجود السرطان في الجسم.

علي رفيق: نحن نرتب لعودة نشاط المقهى الثقافي ثانية

خاص -المنتدى

بمبادرة مجموعة من المثقفين، انطلقت مساء يوم 17 نيسان 2011، أول فعاليات المقهى الثقافي عن الفنان الراحل (منذر حلمي) في مقهى محيي الصميدعي بشارع هارو وسط لندن، بحضور جمهرة واسعة من مشجعي هذه المبادرة، ويعقب الفنان علي رفيق وأحد شغيلته كما يقول إن المقهى يعني لنا (فضاء يتسع لمبدعي ثقافة شعبنا ليقدموا من على منبره منجزهم والتعريف به لأبناء الجالية العراقية والعربية في لندن.. وإضافة لهذا الهدف هو يطمح أيضا لتسليط الضوء على النتاج الثقافي، في كل الحقول الإبداعية، سواء الجديد منه أو الموروث).

وعلى الرغم أن الساحة اللندنية شهدت ظهور واختفاء العديد من المؤسسات الثقافية المدعومة ماليا، بينما ظل المقهى الثقافي بإمكانياته المتواضعة مستمرا، فما هي دلالة هذه المفارقة؟ على هذا السؤال يقول علي رفيق (المنابر الثقافية التي ظهرت في الساحة اللندنية واختفت، بسبب ظروف شتى، ذاتية وموضوعية، في مقدمها الدعم المادي ومتطلبات المنفى التي تضغط على القائمين على تلك المنابر.. نحن لحد الآن ومنذ 17 نيسان 2011 نستمر في نشاطنا، أي إننا الآن، أنهينا أحد عشر عاما.. وسندخل عامنا الثاني عشر.. ولا ندري ما يخبؤه لنا المستقبل.. إننا منذ أكثر من عامين، مثلا نحن، بسبب الجائحة والإغلاق العام، توقفنا عن أماسينا في القاعة بعد أن قدمنا عدد من الأماسي بلغ الـ 95 أمسية.

لكننا في تلك الفترة اصلنا النشاط On line، فعرضنا على صفحة المقهى بالفيسبوك نشاطاتنا الموثقة تلفزيونيا لأمسيات سابقة إضافة الى أفلام سينمائية ومسرحيات عراقية وعربية وعالمية ولقاءات مع مبدعين... الخ، ويتابعها جمهور واسع. -وهل سيعود الى نشاطه السابق؟

- نعم لايد أن نعود.. نحن نرتب الآن للعودة.. وحجزنا القاعة فعلا.. واتفقنا مع عدد من المبدعين على استضافتهم وحددنا معهم موضوعات أماسيهم.. لكننا لا نزال نراقب مزاج الجمهور.. أذ يحتاج وقت للعودة.. نخطط للعودة في غضون شهر أو شهرين..

amazonsmile
You shop. Amazon gives.

Iraqi
ASSOCIATION

Shopping on Amazon?

Support us by going to

smile.amazon.co.uk

& Amazon will donate 0.5%
of eligible purchases to us!

Select "Iraqi Community Association"
as your chosen charity :)

smile.amazon.co.uk

كيفية التسجيل مع

على متصفح الانترنت زيارة موقع أمازون التالي smile.amazon.co.uk، بعد فتح حساب مع الأمازون (Amazon)، ثم القيام بتسجيل الدخول بنفس الحساب المستخدم لـ Amazon.co.uk (بنقر "تسجيل الدخول" أو "البدء").

ثم اختر المنتدى العراقي (Iraqi Community Association) كاختيارك للمؤسسة الخيرية (Charity). ابدأ بالتسوق! وتذكر دائما الدفع من خلال (smile.amazon.co.uk)، لبدأ التبرعات لنا.

ادعموا المنتدى من خلال تسوقكم على الانترنت

المنتدى العراقي مسجل مع موقع easyfundraising، ما يمكنك من دعمه في كل مرة تتسوق عبر الإنترنت، دون تكلفة إضافية. أكثر من 4000 متجر وموقع سوف يتبرعون لنا عند استخدام (easyfundraising) للتسوق معهم. هذه التبرعات تنزايد مع الوقت وإنها مجانية تماما ولا تستغرق سوى لحظات. يمكنك العثور على صفحة easyfundraising الخاصة بنا على:

<https://www.easyfundraising.org.uk/causes/iraqiassociation/?invite=94C6DO&referral-campaign=c2s>

ما حقيقة ما أشيع عن انتزاع أطفال من عائلاتهم؟

* معد عن تقرير صحفي من الدبي بي سي

"كافحت كثيرا لإعادة طفلي إلى السويد خشية تزويجها في سن مبكرة. مرت الأمور بشكل عادي لفترة وجيزة. وبعد انتهاء العطلة الصيفية، ذهبت الطفلة إلى المدرسة وأبلغت رفيقاتها بأنها متزوجة فما كان من المدرسة إلا أن أبلغت "الخدمات الاجتماعية"، ليتطور الأمر بسرعة وينتهي بقرار انتزاع الصغيرة مني رغم حرصي على إطلاعهم بكل التفاصيل"، هذا خلاصة ما تحكيه "هدى"، التي فصلت عن ابنتها البالغة من العمر 11 سنة.

وهي إحدى عشرات القصص لعائلات مهاجرة تظاهرت مؤخرا للمطالبة باسترجاع أطفالها بعد أن سحبتهم هيئة الخدمات الاجتماعية السويدية. ولا تعد قضية سحب الأطفال جديدة في السويد. كما أنها لا تقتصر على الأسر المهاجرة، بل تشمل عائلات من كافة شرائح المجتمع السويدي ممن "ثبت سوء معاملتها لأطفالها". لكن الظاهرة في ارتفاع واضح في السنوات الأخيرة، ويفسر البعض الارتفاع في قضايا سحب الأطفال مؤخرا بارتفاع عدد الأسر اللاجئة إلى السويد، إضافة للفجوة الثقافية والاختلاف الجذري في أساليب تربية الأطفال. كما سبق أن سلط موقع "سراج" التابع للوحدة السورية للصحافة الاستقصائية "، الضوء على تجارب مشابهة مرت بها بعض العائلات السورية اللاجئة للسويد عام 2019. وبرزت القضية مجددا هذه السنة بعد أن سجل الناشط السوري السويدي، جورج توما، عبر يوتيوب لقاء بالزوجين السوريين دياب طلال وأمل شيخو، حيث يقول الزوج إن السلطات سحبت أطفالهما الخمسة منذ وصولهم إلى السويد عام 2011. ومن بينهم طفلة انتزعتها السلطات بعد مولدها بفترة وجيزة، بينما تنفي الحكومة السويدية المزاعم التي تحدثت عن قيام دائرة الخدمة الاجتماعية في البلاد بـ "خطف أطفال مسلمين".

ووصفت وزارة الخارجية السويدية المعلومات المتداولة بأنها "مضللة بشكل خطير وتهدف إلى خلق جو متوتر" مضيفة أن "جميع الأطفال في السويد يتمتعون بالحماية والرعاية دون أي تفرقة بموجب التشريعات السويدية، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل". ويذكر إن دائرة الشؤون الاجتماعية، المعروفة اختصارا بـ "السوسيال" في السويد، المؤسسة المسؤولة قانونيا عن ضمان تنشئة الطفل في بيئة صحية وأمنة، وتأسست دائرة "السوسيال" بهدف حماية الطفل عندما يكون عرضة للإهمال الواضح، كأن يتعرض للعنف الجسدي والنفسي، أو كأن يكون أحد أفراد الأسرة مدمنا للمخدرات. وفي حال تلقت هذه المؤسسة معلومة بوجود خطر يهدد الطفل، فيجوز لها سحبه بسلطة القانون وفتح تحقيق في الأمر، ثم وضعه عند "عائلة مضيفة" بموجب قرار يصدر عن المحكمة الإدارية في كل بلدية.

كما تحرص المؤسسة على "تعزيز العلاقات داخل المجتمع وبناء الفرد"، وفقا لفاروق الدباغ، الاستشاري في السلوك المعرفي والموظف في (السوسيال)، ويضيف (نركز دائما على الفرد، إذ لا تهتم في قوانينها بفكرة العائلة بقدر ما تهتم بسلامة الفرد. فقد يكون رب العائلة إنسانا غير ملائم ما ينعكس سلبا على باقي أفراد الأسرة، خاصة الأطفال). ويشير الدباغ إلى أن دور "السوسيال" هو تطبيق القانون فقط، مضيفا أن هناك "آليات ونصائح وتحقيقات طويلة تسبق عملية سحب الأطفال من ذويهم". ومعروف أنه يبدأ التحقيق مع أي عائلة بعد ورود شكوى ضدها تُعرف باسم "بلاغ القلق". وعادة ما يتم ويقدر عدد "بلاغات القلق" التي تصل لهيئة الشؤون الاجتماعية بـ 300 ألف بلاغ سنويا، بينها 180 ألف حالة متعلقة بالأطفال، بحسب إحصاءات مجلس الخدمات الاجتماعية وهيئة الإحصاء السويدية.

قد تتخذ المحكمة قرارا بإعادة الأطفال إلى ذويهم بعد أن يجتازوا دورات تأهيلية في التربية وفي التعامل مع الأطفال أو ينجحوا في تحسين أوضاعهم الاقتصادية، في حالات أخرى، تسمح المحكمة للأبوين بزيارة الطفل بصفة متواصلة، إلا في الحالات الخطيرة، تضطر المحكمة لإبعاد الطفل عن أهله بشكل نهائي وفوري ثم نقله إلى مدينة أخرى.. لا ينكر الدباغ وجود موظفين محكومين بأفكار نمطية أو عنصرية عن المجموعات المهاجرة لكنهم يبقون، بحسب رأيه، أقلية يمكن رصدها وتجاوزها بموجب القانون. وأظهرت دراسة صادرة عام 2021 عن هيئة المظالم وجود "أوجه قصور خطيرة في عمل دائرة الخدمات الاجتماعية من بينها اختلافات كبيرة في كيفية إجراء التحقيقات"

عن ذلك تقول المحاضرة في قسم الدراسات الاجتماعية والنفسية في جامعة كارلستاد بيرجيتا بيرسدوتر: "لقد لاحظنا خلال إجراء الدراسة أن مشرفي "السوسيال" يجدون صعوبات في التواصل مع العائلات من أصول أجنبية، مما قد يؤثر في الحكم على ما هو في مصلحة الأطفال والأسرة". ولا ينفى الصحفي السويدي، ومدير صفحة "الكومبس" محمود الأغا، وجود ثغرات أو أخطاء داخل دائرة الخدمة الاجتماعية، لكنه يرى أن تأثيرها محدود في ظل وجود قوانين صارمة وآليات لكشفها ومعالجتها. كما ترى الباحثة أن القانون بحاجة من التفصيل والشرح مشيرة إلى أن "معظم الآباء المولودين خارج السويد يرفضون التعاون أو المساعدة التطوعية التي تقدمها هيئة الخدمات الاجتماعية"، وبلغ عدد حالات سحب الأطفال من أسرهم خلال عام 2019 في جميع السويد 7900 حالة، منها 4800 حالة لأطفال من أصول سويدية، و3100 حالة لأطفال من أصول مهاجرة.



المؤتمر السنوي الثاني والثلاثون

الأحد 8 أيار/ مايس 2022

5:30 - 2:30

كنيسة ريفركورت في همرسميث
Rivercourt Methodist Church
King Street, Hammersmith,
London W6

جدول الأعمال:

- التسجيل وتجديد العضوية 2:30 •
- افتتاح المؤتمر وكلمة الهيئة الإدارية
كلمات وتحايا 3:00 •
- إقرار النصاب القانوني
إقرار العضوية الجديدة
المصادقة على جدول الأعمال 3:30 •
- تقديم تقرير الهيئة الإدارية / مناقشته وإقراره
- فتح باب الترشيحات وانتخاب الهيئة الإدارية الجديدة
- تقديم ومناقشة وإقرار التقرير المالي
- الإعلان عن نتائج الانتخابات واختتام المؤتمر 5.30 •